مخرقا او وسخا ليظن انه مستغرق الوقت عن الفراغ له او لبس المرقعة
والسجادة ليظن انه من الصوفية مع افلاسه عن حقائق التصوف ولبس
الدراعة والطيلسان وتوسيع الاكمام ليظن انه عالم والتقنع فوق
العمامة بازار ولبس الجوارب ليظن انه متقشف لشدة ورعه عن
غبار الطريق ثم منهم من يطلب المنزلة في قلوب اهل الصلاح فيلازم
الثوب الخلق ولو كلف لبس ثوب جديد حسن مما يباح في الشرع
ولبسه السلف لكان عنده كالذبح اذ يخاف ان يقول الناس قد بدا له
في الزهد ومنهم من يطلب المنزلة من السلاطين والتجار ولو لبس
خلقان الثياب لازدروه ولو لبس فاخر الثياب لم يعتقدوا
زهده فيطلب المرقعة المصبوغة والفوطة الرقيقة والصوف
الرقيقة فيكون ثيابهم في القيمة والنفاسة كثياب الاغنياء وفي
اللون والهيئة كثياب الصلحاء ولو كلفوا ان يلبسوا الخلق
لكان عندهم كالذبح خيفة عن السقوط عن اعين الاغنياء ولو
كلفوا لبس الخز والقصبي والديبقي مما يباح لبسه وقيمته
دون قيمة ثيابهم لاشتد عليهم خوفا من سقوط منزلتهم عن قلوب

الصلحاء

الصلحاء اذ يقولون قد بدا له في الزهد الرابع الرياء بالقول كرياء
اهل الوعظ والتذكير وتحسين الالفاظ وتسجيعها والنطق
بالحكمة والاخبار وكلام السلف مع ترقيق الصوت واظهار الحزن
مع الخلو عن حقيقة الصدق والاخلاص في الباطن ليظن به ذلك
وكادعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ والمبادرة الى الحديث
انه صحيح او سقيم ليظن به غزارة العلم وكتحريك الشفتين
بالذكر والامر بالمعروف بمشهد الناس مع خلو القلب عن التفجع
بالمعصية وكاظهار الغضب على المنكرات والاسف على المعاصي مع
خلو القلب عن التألم به الخامس الرياء بالعمل كتطويل القيام
وتطويل الركوع والسجود واطراق الراس وقلة الالتفات والتصدق
والصوم والحج والاخبات في المشي مع ارخاء الجفون مع ان الله يعلم
باطنه لو كان خاليا لما فعل شيئا من ذلك بل يتساهل في الصلوة ويسرع
في المشي وقد يفعل ذلك في المشي فاذا شعر باطلاع غيره عليه عاد
الى السكينة كي يظن به الخشوع السادس الرياء بكثرة التلامذة
والاصحاب وكثرة ذكر الشيوخ ليظن انه لقي شيوخا كثيرة ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)